

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(من طيبه سرق الأثرج نكهته ... يا قوم حتى من الأشجار سراق) .
(كأنما الحاجب المنصور علمه ... فعل الجميل فطابت منه أخلاق) .
وقدمه الحجاري بقوله .

(كأن إبريقنا والراح في فمه ... طير تناول يا قوتا بمنقار) .
وقبله .

(وقهوة من فم الإبريق صافية ... كدمع مفجوعة بالإلف معبار) .
وقال في بدائع البدائه دخل صاعد اللغوي على بعض أصحابه في مجلس شراب فملأ الساقى قدحا من إبريق فبقيت على فم الإبريق نقطة من الراح قد تكونت ولم تقطر فاقترح عليه الحاضرون وصف ذلك فقال .

(وقهوة من فم الإبريق ساكية ...) البيتين .
ثم قال بعدهما وإنما اهتمم صاعد قول الشريف أبي البركات علي بن الحسين العلوي .
(كأن ريح الروض لما أتت ... فتت علينا مسك عطار) .
(كأنما إبريقنا طائر ... يحمل يا قوتا بمنقار) انتهى